

تقويم المعالجة الصحفية لقضايا الحق في جودة الحياة

[١٩]

محمود حسن إسماعيل^(١) - فيصل ذكي عبدالواحد^(٢) - حنان فكري إبراهيم^(٣)
(١) معهد الدراسات العليا والطفولة، جامعة عين شمس ٢ (كلية الحقوق، جامعة عين شمس
(٣) جريدة وطني

المستخلص

تهدف الدراسة إلى تقييم الأداء الصحفي لقضايا جودة الحياة من خلال ودراسة عينة عدد أفرادها (١٥٠ صحفياً) في المرحلة العمرية ما بين ٢٥-٥٥ عام يعملون في مختلف الصحف " اهرارم - اخبار - وطني - كالة انباء الشرق الاوسط - الوفد - الاحرار - الجمهورية - التحرير - الوطن - المصري اليوم "، وذلك عبر استمارة الاستبيان واستند الباحثون إلى دراسات سابقة حول الصحافة - حقوق الإنسان وصلتها بجودة الحياة معتمدة على عينة من الصحف في الدراسة التحليلية (الجرائد الأهرام- الوفد- المصري اليوم) خلال استمارة تحليل المضمون. ملخص نتائجها ان الخبر هو القالب الابرز في معالجة قضايا حقوق الانسان المرتبطة بجودة الحياة وتراجعت عناصر الابرار الفني في القوالب الاخرى بينما جاء الاتجاه نحو القضية بالتأييد في اكثر من ٥٠% من الاستمارات و توصلت الدراسة التحليلية باستخدام المنهج الوصفي الى ضرورة الفصل بين الملكية والتحرير والاعلان والتحرير في كافة المؤسسات والفصل بين الذاتية السياسية والقضايا محل النشر .

جاءت نتائج الدراسة الميدانية تؤكد وجود صعوبات تواجه الصحفي في الحصول على المعلومات كما تؤثر الأوضاع السياسية على معالجة هذه القضايا وكذلك السياسات التحريرية تمثل ضغوطاً على الصحف لذلك فإن الباحثون قد اقترحوا مع التوصيات دمج قضايا الحق في جودة الحياة في كل الأشكال التحريرية مع تفعيل الإدارة عن التحرير في المؤسسات الصحفية.

مقدمة

تحتل وسائل الإعلام أهمية بالغة في مختلف المجتمعات، إذ أصبحت تمثل عصب الحياة المتقدمة، نظراً للدور الذي تقوم به، عبر أدائها لوظائفها المختلفة، الأمر الذي أتاح لها المجال لتكون أداة فاعلة في صنع القرار السياسي.

ومع تعدد وسائل الإعلام وانتشارها فإن "الصحافة ستظل لها بالغ الأثر في تكوين الرأي، وتعتبر من أهم وسائل الاتصال لأن الكلمة المكتوبة تتيح للقارئ فرصة لاستيعاب معناها كما تتيح له حرية اختيار الوقت المناسب للرجوع إليها، حيث تتوفر بخاصية سهولة الاقتناء" (محمد علي العويني، ١٩٩٨، ص٤١). وليس أدل علي أهمية الصحافة تظل من أن الدولة ذات الصحافة القوية المستقلة تعتبر دولة قوية وسبب ذلك أن الصحافة مؤثرة في الجماهير وفاعلة سلباً وإيجاباً.

وليس من المبالغة القول، أن "نضال الإنسان من أجل تحقيق العدالة والحرية، يعود إلى بدايات تفتق وعيه، بذاته وبعلاقته مع الآخرين، عبر ما يصل لعلمه من وسائل شتى، حيث ارتبط مفهوم الإنسان للعدالة والحرية، بسعيه الدؤوب للتعبير عنهما في قواعد ملزمة، أو فلنقل في صياغات قانونية أو عرفية" (مصطفى كامل السيد، ١٩٨٩)

لذلك، فإن الحديث عن موضوع واسع كحقوق الإنسان، يحمل أبعاداً متعددة، ويمكن تناول كل منها من مقاربات شتى، خاصة أن موضوع حقوق الإنسان، مفهوماً وممارسةً انتقل عبر التاريخ، ليكون موضوعاً معاصراً بمقدار ما هو قديم، وإن تنوعت أساليب التعبير عنه. ومن هنا فإن حدود هذا البحث، هو تناول جزئية معينة، تتعلق بكيفية تناول حقوق الإنسان في الصحف.

وتبرز أهمية الصحافة هنا -أي في تناول قضية حقوق الإنسان والتعبير عنها- كون الصحافة سواء المكتوبة أو المرئية اليوم، أكثر الوسائل الاتصالية انتشاراً، وفاعلية، وتستطيع حمل رسالة وتوجيهها في وقت متزامن لملايين البشر. والتأثير في الرأي العام (وطنياً ودولياً)، بخصوص أي قضية

ولا يخفى على أي متابع لقضية حقوق الإنسان كما يتم تناولها إعلامياً، أن طبيعة التناول و محاور التركيز تتباين، تبعاً للغايات أو الموجهات السياسية للوسيلة الإعلامية المعنية. فهناك التركيز على التنقيف فيما يتعلق بحقوق الإنسان، وبعضها الآخر، يوجه رسائل ذات مضامين سياسية أو حقوقية، تتعلق بتوثيق الانتهاكات، أو الكشف عنها في دول معينة. هذا التباين ازدادت حدته، ومضامينه مؤخرًا بسبب تسييس بعض الصحف لصالح أو ضد تيارات

فكرية او سياسية مما يؤثر على معيار الحياد الواجب توافره فى العمل الصحفى، و هذا ثابت من خلال تحليل استمارة الاستبيان التى تباينت فيها الاراء ما بين الصحف الحزبية والقومية والخاصة.

مشكلة الدراسة

يعتمد تناول الصحفى فى معظم الصحف الحزبية منها والقومية والخاصة لقضايا حقوق الإنسان على تناول القضايا ذات الابعاد السياسية، بينما يتراجع الاهتمام بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، التى ترتبط بالحق فى جودة الحياة ارتباطا وثيقا وتضمن حق المواطن فى العيش فى حياة كريمة وجيدة، الأمر الذى يسود معه مفهوم عام لدى جمهور القراء بان مجموعة الحقوق المرتبطة بالحق فى الحياة وجودتها ليست محل اهتمام.

وقد استدل الباحثون على مشكلة الدراسة من خلال الملاحظة، التى تمت عن طريق المقابلات الشخصية مع الصحفيين، وكذلك تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية التى قام بها الباحثين على مجموعة عشوائية من الجمهور عددها ١٠٠ فرد، اذ تلاحظ ان ٥٦ % من المجموعة لا تعرف ما هى القضايا المرتبطة بالحق فى جودة الحياة ولم تقرأ عنه فى الصحف. وتناول حقوق الإنسان فى الصحافة يأتى بشكل خبرى او قالب صحفى ذو علاقة بقضايا سياسية أكثر من القضايا المرتبطة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، بينما رأى ٢٢ % من المجموعة ان الموضوع غير مهم فى ظل الأوضاع التى تمر بها مصر حاليا بعد اندلاع شرارة الثورة فى ٢٥ يناير الماضى. وان الأهم هى الحقوق السياسية وتغطياتها، فى حين ١٤% وجدوا ان هناك ضعف فى تناول الصحف لكيفية حماية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية إذ تناولتها الصحف فى بعض الأحيان وركزوا على عدم معرفتهم باليات الحفاظ على هذا النوع من الحقوق فى ظل عدم حرية تداول المعلومات الموجود بالصحف، وذهب ٨ % الى أن الصحف الخاصة نجحت فى تسليط الضوء على هذه الحقوق الى حد ما فى الفترة الأخيرة .

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث فى رصد ما تم نشره من تغطيات صحفية وتحليل مضمونها و دراسة القائم بالاتصال فى هذه الصحف، فى محاولة للوقوف على الأسباب التى تدفع الصحفيين للاهتمام بنوع من الحقوق وتجاهل نوع آخر والعوامل المؤثرة على ذلك والأهداف المطلوب تحقيقها أيضا من وراء هذا الاهتمام غير المتوازن. لذا فإن هذه الدراسة هى محاولة من الباحثين لدراسة تقويم تناول الصحفى لقضايا الحق فى جودة الحياة.

تساؤلات الدراسة

١- تساؤلات الدراسة التحليلية:

- ١) ما كيفية تناول الصحفى لقضايا الحق فى جودة الحياة؟
- ٢) ما عناصر الإبراز المستخدمة فى الصحف عينة الدراسة؟
- ٣) ما القالب الفنى المستخدم فى الصحف عينة الدراسة؟
- ٤) ما نوع القضية فى الصحف عينة الدراسة؟
- ٥) ما طبيعة القضية المطروحة فى الصحف عينة الدراسة؟
- ٦) ما مدى اهتمام الصحف بالقضايا المتعلقة بجودة الحياة و البيئة المحيطة ؟
- ٧) ما مدى اهتمام الصحف بقضايا الحق فى البيئة النظيفة والحق فى السكن الملائم والحق فى الرعاية الصحية؟

٢- تساؤلات الدراسة الميدانية:

- ١- ما آراء القائمين بالاتصال فى العوامل المؤثرة فى أداء الصحفيين ومعايير النشر والسياسات التحريرية الضاغطة عليها؟

أهمية الدراسة

- أ) الأهمية نظرية: من حيث الأهمية النظرية تناولت الدراسة مدخل قضايا الحق فى جودة الحياة من خلال تحليل وتفسير نتائج مجموعة الدراسة.

- ب) الأهمية العملية أو التطبيقية:** تقويم التناول الصحفى لقضايا الحق فى جودة الحياة، حيث تعاني الساحة الإعلامية من ندرة الدراسات والأبحاث العلمية التى قد تكون رافدا للصحافة بشكل عام ومحفز على التغيير، رغم أهمية الموضوع فى التحرير الصحفى.
- الجهات المستفيدة من البحث:** يمكن ان تستفيد من نتائج الدراسة المؤسسات الصحفية القومية والحزبية والخاصة ومعاهد التدريب والتكوين الصحفى وطلاب كليات الاعلام قسم صحافة وملاك المؤسسات الصحفية، والمراكز الحقوقية.
- تطوير الأداء الصحفى نحو قضايا حقوق الإنسان خاصة الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالحق فى جودة الحياة من ناحية القلب والمضمون.

أهداف الدراسة

- التعرف على كيفية التناول الصحفى لقضايا الحق فى جودة الحياة.
- الوصول الى تقييم التناول الصحفى لقضايا الحق فى جودة الحياة.
- التعرف على العوامل المؤثرة فى أداء الصحفيين بهذا المجال.

محدود الدراسة

الحدود الزمنية:

- الحدود الزمنية للدراسة الميدانية فى الفترة من ١-٩-٢٠١٥ إلى ٣١-١٢-٢٠١٥ وهى تلك الفترة التى تم إجراء الاستبيان فيها.
 - الحدود الزمنية للدراسة التحليلية فى الفترة من ١-٥-٢٠١٤ إلى ٣٠-٧-٢٠١٤. لكل من صحف الوفد و الاهرام و المصرى اليوم
- الحدود البشرية:** حدد الباحثون الحدود البشرية للدراسة على مجموعة عشوائية من الصحفيين فى المرحلة العمرية ما بين ٢٥ - ٥٥ عام

الحدود المكانية: حدد الباحثون الحدود المكانية للدراسة على مجموعة عشوائية متنوعة صحف الحزبية والقومية والخاصة، مثل وكالة انباء الشرق الاوسط - الوفد - الاهرام - الاحرار - وطنى - الوطن - المصرى اليوم - المصرية - الاخبار - الجمهورية

الدراسات السابقة

أجرى الباحثون مسحاً للتراث الخاص بالدراسات العربية والأجنبية والتي ترتبط بموضوع الدراسة الراهنة، ولم تجد دراسات سابقة تبحث فى نفس الموضوع بشكل مباشر لكنها وجدت دراسات ذات صلة بمجالى حقوق الانسان و الحق فى جودة الحياة خلال ارتباط الدراسات بعناصر جودة الحياة محل الدراسة، لذلك اضطرت الباحثة الى أن تعرض الدراسات السابقة التى تخدم محاور دراستها والتى تم تقسيمها إلى ثلاث محاور كما يلي:

- الدراسات السابقة المتعلقة بالصحافة.

- الدراسات السابقة المتعلقة بحقوق الإنسان.

- الدراسات السابقة المتعلقة بجودة الحياة.

أولا الدراسات والبحوث المتعلقة بمعالجة الصحافة :

١-دراسة وسام كمال محمود الحنبلى(٢٠١١): بعنوان "العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال فى المواقع المصرية".هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير خصائص الانترنت والجمهور المصرى على العمل المهنى للقيام بالاتصال فى المواقع المصرية الالكترونية والتعرف على سمات القائمين بالاتصال والخبرات المهنية للقائمين بالاتصال،وايضا سمات بيئة العمل داخل المواقع الالكترونية.

وصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

١-ملاحظة ان هناك تنوعا فى الخبرات السابقة التى كونها المحررون فى المواقع عينة الدراسة من خبراتهم فى الصحف المطبوعة.

٢- من اكثر الشروط المؤهلة للتعيين فى المواقع عينة الدراسة توفر الحس الصحفى اكثر من اشتراط اجازة المهارات التكنولوجية وانتاج الوسائط المتعددة.

٣-قلة النظر لمصداقية الاعلام الالكتروني مقارنة بمصداقية الصحف المطبوعة.
٢-دراسة أمير نامق عبدالله(٢٠١٢): بعنوان "الضغوطات المهنية على القائم بالاتصال وأثرها على السلوك المهني".

سعت الدراسة الى تحديد عوامل الضغط على القائم بالاتصال فب القنوات الفضائية الكوردية بشكل عام وفي قناتي كوردسات وزاكروس بشكل خاص وكذلك معرفة الأثر الناجح عن ذلك والمتجسد في سلوكيات القائم بالاتصال في هاتين القناتين الى جانب معرفة إجراءات القائم بالاتصال للتخلص من هذه الضغوطات، فضلاً عن عوامل البيئة الصحفية ومساهمتها في هذه الضغوطات سلبياً أو ايجابياً.

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة مايلي:

١. هناك ضغوطات متنوعة وكثيرة تمارس على القائم بالاتصال في قناتي كوردسات و زاكروس الفضائيتين، في احيان كثيرة ولكنهم لا يستطيعون مواجهتها في الأوقات كلها.
٢. تتجسد هذه الضغوطات بأشكال مختلفة يمكن تحديد أبرزها بضغوطات سياسية وضغوطات أدارية وقانونية وضغوطات مهنية وضغوطات أخلاقية وضغوطات اقتصادية وأن حجم هذه الضغوطات متباين في مقداره ونتائجه على العاملين في قناتي كوردسات و زاكروس الفضائيتين.

٣-دراسة نسرین رياض عبدالله(٢٠١٢): بعنوان "تأثير سمات بيئة العمل الصحفى على القائم بالاتصال فى الصحف المصرية والأردنية"

سعت دراسة الى تحديد أهم سمات بيئة العمل الصحفى في مصر والأردن والتعرف على السمات المؤثرة على القائم بالاتصال فى الصحف المصرية والأردنية وطبيعة تأثيرها خلال الفترة الممتدة من ٢٠١٠-٢٠١١، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن القائم بالاتصال يحتاج الى أكبر هامش ممكن من الحرية لمتابعة الأحداث اليومية والمستجدات المستمرة بما يتطلبه ذلك من المرونة والإبداع في ممارسة المهنة، إذ كلما زادت فرص الإبداع فإن الأمر يتطلب كف اليد الأمنية للسلطات الحكومية عن التدخل في أولويات العمل الصحفى.

ثانياً: بعض الدراسات السابقة التي تتناول حقوق الإنسان:

١- دراسة نادية كنانة (٢٠١٢): بعنوان "التكنولوجيا الحديثة وحقوق الإنسان في المجتمع العربي: الواقع والتحديات". وتناولت الدراسة الحق في الاتصال والتواصل عبر التكنولوجيا الحديثة وإشكالية الهوية الرقمية وتحديات مجتمع المعرفة وكيف أدت التكنولوجيا الحديثة الى أحداث ثورة في مجالات الحياة كافة مما أدى الى ظهور هذه الفجوة المعلوماتية وأحقيه الدول النامية في بناء مجتمع معلوماتي يمكن من خلاله تحويل النظام السياسي في اتجاه الديمقراطية التشاركية القائمة على أساس الإرادة الذاتية للأفراد.

وأوصت الدراسة بالآتي:

- ١- ردم الهوية الرقمية من خلال إتاحة خدمة الاتصال بشبكة الانترنت وتخفيض تكلفتها مع الاهتمام بالمناطق ضعيفة الخدمات
- ٢- تعميم استعمال التكنولوجيا الحديثة في المدارس والجامعات
- ٣- الاستعمال العقلاني للتكنولوجيا الحديثة بما يخدم التطور الهادف للعمل الحقوقي ويتوافق مع احترام المبادئ الكونية لحقوق الإنسان والعمل على ترسيخ ثقافة حقوقية من خلال برامج تكوينية
- ٤- العمل على بناء مجتمع حقوقي معلوماتي يمكن من خلاله تحويل النظام السياسي في اتجاه الديمقراطية التشاركية القائمة على أساس الإرادة الذاتية للأفراد.
- ٥- توفير الحماية القانونية لمستخدمي الانترنت والمدونين ورفع العقوبات السالبة للحرية
- ٢- دراسة محمد أحمد على العدوى (٢٠١٢): بعنوان "الأمن الإنساني ومنظومة حقوق الإنسان"، وتعرضت الدراسة لبحث وتوضيح أبعاد العلاقة بين الأمن الإنساني ومنظومة حقوق الإنسان باعتبار أن كلا المفهومين يثيران العديد من الإشكاليات فيرى الباحث أن كلا المفهومين يمثلان معا نموذج للعلاقة بين الجزء والكل الأشمل.

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- ١- وجود علاقة وثيقة بين الأمن الإنساني وحقوق الإنسان ومن ثم فهذا التزام أصيل للحكومات والدول بتحقيق الأمن لشعوبها
 - ٢- يعد الأمن الإنساني بأبعاده (الصحية والبيئية والغذائية والجنائية والشخصية والمجتمعية والسياسية والاقتصادية) الحد الأدنى لاحترام حقوق الإنسان .
 - ٣- **قدري عبد المجيد (٢٠٠٧م):** بعنوان "تأثير المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان على معارف واتجاهات الجمهور المصري". استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري، وترتيب اولوياته، نحو قضايا حقوق الإنسان. وقد قام الباحث بتحليل مضمون صحف: الأهرام، مصر اليوم، نهضة مصر، الوفد، الأهالي، الأسبوع، الدستور، بالإضافة إلى تحليل مضمون مجلات: روز اليوسف، المصور، أكتوبر. والقنوات الإخبارية: النيل للأخبار، الجزيرة، بالإضافة إلى تحليل مضمون مواقع خمس منظمات مصرية حقوقية. كما قام الباحث بدراسة ميدانية لعينة عشوائية مكونة من ٤٠٠ فرد من سكان محافظة القاهرة الكبرى.
- وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تركيز صحف الدراسة على قضايا بذاتها، مثل الانتخابات، والرسوم المسيئة للإسلام، والتعديلات الدستورية. وأشارت النتائج إلى أن الأطر الاجتماعية جاءت في المرتبة الاولى، ثم الأطر القانونية في المرتبة الثانية، وبالنسبة للقوى الفاعلة فقد جاءت الحكومة في المرتبة الاولى.
- أشارت النتائج إلى أن المعالجات الإيجابية جاءت أكثر من المعالجات السلبية في الصحف القومية، كما أن المعالجات الصحفية للصحف الحزبية والمستقلة غلب عليها الطابع السلبي، أكثر من الأحداث المرتبطة بقضايا حقوق الإنسان.

ثالثاً: بعض الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بجوده الحياة:

١-دراسة محمد حامد إبراهيم الهنداوى(٢٠١١): بعنوان: الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظة غزة. هدفت الدراسة الى معرفة علاقة الدعم الاجتماعي بمصادره المختلفة المتمثلة في الأسرة والأقارب، والأصدقاء، ومؤسسات المجتمع، بمستوى الرضا عن جودة الحياة بأبعادها المتمثلة في جودة الحياة الأسرية، وجودة الصحة العامة والجودة النفسية، وجودة العلاقات، وجودة شغل الوقت وإدارته، وجودة الدور الاجتماعي، والجودة المهنية، وجودة الحياة الزوجية لدى المعاقين حركيا.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت مجموعة الدراسة من (٢٠١) من المعاقين حركيا بإعاقات متعددة من كلا الجنسين منهم(١١٩) من الذكور حيث شكلوا نسبة 59.2% ومنهم ٨٢ من الإناث حيث شكلوا نسبة 40.8%، حيث تراوحت أعمارهم من 18 سنة فما فوق، وقد قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة التالية: مقياس الدعم الاجتماعي (إعداد الباحث) مقياس مستوى الرضا عن جودة الحياة (إعداد الباحث).

وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتى:

١) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مصادر الدعم الاجتماعي، والرضا عن جودة الحياة لدالمعاقين حركيا أفراد العينة.
٢) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي بأبعاده ودرجته الكلية، والرضا عن جودة الحياة لدالمعاقين حركيا، أفراد العينة.

٢-دراسة بوعيشة أمال(٢٠١٤) " بعنوان "جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر دراسة ميدانية ببلدية براقى- دائرة الحراش- الجزائر العاصمة. هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى عينة من ضحايا الإرهاب في الجزائر، وذلك من خلال قيام الباحثين بدراسة ميدانية بمنطقة براقى الجزائر - التى تعنى بضحايا الإرهاب وهم الأفراد الذين عايشوا

الأحداث الإرهابية في الجزائر أثناء العشرية السوداء. بحيث شكلت تهديدا فعليا لهم وتعرضوا لدرجة مرتفعة من مقياس التعرض للعنف الإرهابي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية: توجد علاقة عكسية بين مرتبة اضطراب الهوية ودرجات جودة الحياة، وهذا يعني أنه كلما زادت درجة اضطراب الهوية قل مستوى الإحساس بجودة الحياة، وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجات اضطراب الهوية ومستوى الصحة الجسدية والصحة النفسية والجانب الانفعالي في الحياة اليومية.

نماذج من الدراسات الأجنبية الغربية المستخدمة في الدراسة:

١-دراسة /لويس هوب (Lewis, Hope.) (٢٠١٣) حول الانضمام إلى الثورة: تأملات في تكنولوجيا المعلومات وحقوق الإنسان وتناولت هذه الدراسة ما حققه الانترنت من ثورة في التدفق المعلوماتي بما في ذلك الدفاع عن حقوق الإنسان وإمكانية الحصول على المعلومات وتوصلت الدراسة الى ان التدفق المعلوماتي مكن المدافعين عن حقوق الإنسان من استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية (تويتر - فيسبوك وغيرها) لتنظيم وبناء الوعي والضغط على الجهات الفاعلة . و مكن ايضا الاشخاص ذوى الاعاقة من الحصول على حقوقهم الاجتماعية عبر وجود ابواق جديدة يطلقون خلالها مطالبهم.

٢-دراسة: **Hwather Palmer, 1996** : هذه الدراسة ارتبطت بجانب واحد من الحقوق المرتبطة بالحق في جودة الحياة وهو الحق في الرعاية الصحية. و تقوم الدراسة على أن مقاييس الأداء الاكلينيكي تلخص جودة الرعاية التي يتم تقديمها لمجموعات المرضى عن طريق الممارسة وشبكة العمل أو الخطة. وتحاول الدراسة على تحليل الخصائص التي تقوم عليها هذه المقاييس الاكلينيكية للأداء والتي ينظر إليها على أنها وسائل تقييم المدى أو الحد الذي يقدمه مقدمو الرعاية الصحية الاكلينيكية التي تناسب كل حالة من حالات المريض وتقديمها بشكل آمن وكفاءة وفي إطار وقتي مناسب بما يحقق النتائج المرغوبة في إطار تلك الجوانب الخاصة بالحق في رعاية صحة المريض وبرضاه والذي قد يتأثر بالخدمات الاكلينيكية.

وتوصلت الدراسة الى أنه بالنسبة لقياسات الاداء الاكلينيكي فإنه يجب فيها: توافر تحديدات مفصلة للتأكد من وحدة التطبيق، اختبار الثقة والصلاحية كقياسات للأداء، والعرض الدقيق المخطط بشكل جيد للمقارنات.

التعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال استعراض الباحثين للدراسات السابقة استفادت الباحثة من المنهج المستخدم، فمعظم الدراسات وصفية تحليلية، لوصف وتحليل الظاهرة بالكامل واستخدمت الدراسات منهج المسح الشامل الذي يتم من خلاله مسح جميع أوجه الظاهرة، وهنا تقوم الباحثة في استخدام هذا المنهج وهو منهج المسح لكي تقوم بمسح الصحف محل الدراسة.
- تركيز الدراسات العربية على وسائل الإعلام المطبوعة وندرة الدراسات عن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وربما يرجع ذلك الى أن القيود الرقابية على وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة أكبر من تلك المفروضة على الصحف وكذلك تعدد أنماط ونظم ملكية الصحف بما يتيح لها قدر أكبر من حرية التعبير عن حقوق الإنسان.
- تركز كثير من الدراسات الغربية على دراسة معالجة وسائل الإعلام الغربية لانتهاكات حقوق الإنسان في دول العالم الثالث أي في الخارج وليس الداخل، وتجاهل القضايا المصيرية مثل الجوع و الفقر المائي وانهيار منظومة التأمين الصحي وغيرها من الامور التي تتعلق بموضوع الدراسة
- تدور معظم الدراسات العربية حول دور الإعلام في نشر ثقافة حقوق الإنسان وتكريس قضية حرية الرأي والتعبير، في حين تدور معظم الدراسات الغربية حول رصد وسائل الإعلام لانتهاكات حقوق الإنسان مثل التفرقة العنصرية والأقليات. وتتجاهل ما يتعلق بجودة الحياة اللهم الا في تقارير الامم المتحدة.

مفاهيم الدراسة

والمفاهيم الأساسية للدراسة تشمل المفاهيم التالية:

(١) الحق: ويرى (د محمدي فريد زواوي، ١٩٩٨). ان الحق هو سلطة ارادية يقرها القانون لشخص معين يستطيع بمقتضاها القيام بأعمال معينة تحقيقا لمصلحة يقرها القانون، وتنقسم الحقوق إلى حقوق سياسية و حقوق غير سياسية أو حقوق مدنية. وتنقسم الحقوق المدنية إلى حقوق عامة وحقوق خاصة، وتنقسم الحقوق الخاصة إلى حقوق الأسرة والحقوق المالية. وتنقسم الحقوق المالية إلى حقوق شخصية و حقوق عينية وحقوق أدبية، وتنقسم الحقوق العينية إلى حقوق عينية أصلية وحقوق عينية تبعية .

(٢) حقوق الإنسان: وطبقا لتعريف (علوان عبد الكريم ، ٢٠٠٦): هي مجموعة الاحتياجات والمطالب التي يلزم توافرها الي عموم الأشخاص في أي مجتمع كان ولا يجوز حرمانه من حقوقه الأصلية كالحق في الحياة مثلا.

(٣) الحق في الحياة: والحق في الحياة عند (ال الشافعي محمد الشافعي ، ٢٠٠٤) هو الحق الأعلى الذي لا يجوز الخروج عليه حتى في أوقات الطوارئ العامة، كمان ان الحق في الحياة نفسه مكرس أيضا في (المادة ٣ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨). وهذا الحق هو الأساس الذي تقوم عليه جميع حقوق الإنسان.

نوع ومنهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي "المسح Survey Method"، الذي يعد من أنسب المناهج العلمية الملائمة لهذه الدراسة، حيث يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير دور التناول الصحفي لقضايا الحق في جودة الحياة وبين التطور في وعى الجمهور التي تتحقق لهم من خلال وصف ما هو كائن في الواقع والتحليل الكمي والكيفي لنتائج هذه الدراسة الميدانية، وذلك لصعوبة إجراء المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة ومبنيها

(١) **مجتمع الدراسة:** ويتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة الدراسة المكونة من (١٥٠) فرد من الصحفيين في صحف الاهرام والايخبار والجمهورية والمصرى اليوم والوطن ووطنى والبوابة نيوز ووكالة انباء الشرق الاوسط وغيرها من الصحف، وجميعهم في الفئة العمرية من (٢٥-٥٥) سنة، وتشمل المحررين الصحفيين.

(٢) عينة الدراسة:

- **توصيف عينة الدراسة البشرية:** طبق الباحثون الدراسة الميدانية على عينة من المحررين الصحفيين عددهم ١٥٠ صحفيا من الصحف المصرية المختلفة الاهرام والايخبار والمصرى اليوم والوطن ووطنى ووكالة انباء الشرق الاوسط والبوابة نيوز وغيرها موزعين كالاتى ٢٥ صحفيا من وكالة انباء الشرق الاوسط- ٢٥ من الاهرام - ٢٥ من الجمهورية - ١٥ من الوفد - ١٥ من الوطن - ١٥ من وطنى - ١٥ من المصرى اليوم - ١٠ من البوابة نيوز و ٥ من الاحرار.

- **عينة الدراسة التحليلية:** اعتمد الباحثون على منهج المسح لعينة من الصحف " عينة الدراسة التحليلية" قوامها ٩٠ عدد من كل جريدة تمثل قطاع صحفى وذلك عبر ثلاثة اشهر من ١٥ ابريل الى ١٥ يوليو، اى ان مجموع العينة كان ٢٧٠ عدد مقسمة ٩٠ من عدد من جريدة الوفد " حزبية" و ٩٠ عدد من جريدة المصرى اليوم " خاصة" و ٩٠ عدد من جريدة الأهرام " قومية" وتم تطبيق الاستبيان فى الفترة ما بين اول ابريل ٢٠١٤ وحتى اول يوليو ٢٠١٤ .

أدوات جمع البيانات:

(١) قائمة القضايا:

- الحق فى السكن
- الحق فى البيئة الصحية والهواء النقى والغذاء الكافى الصحى والمياه الامنة كما وكيفا
- الحق فى الرعاية الصحية من الناحيتين الوقائية والعلاجية.

وهذه هي بعض الحقوق المرتبطة بجودة الحياة المدرجة ضمن (العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المعتمد في اول ديسمبر سنة ١٩٦٦ تاريخ بدء النفاذ يناير ١٩٧٦) والتي يمكن قياسها خلال هذا البحث حيث انه من غير الممكن اجراء البحث على كافة الحقوق المرتبطة بجودة الحياة، والتي تضم قائمة قضايا طويلة لا يتسع لها بحث واحد بل تحتاج ابحاث متعددة.

الاستبيان: استخدم الباحثون استمارة الاستبيان المغلقة المفتوحة، وذلك لجمع البيانات الخاصة باستخدامات عينة الدراسة لمواضيع جودة الحياة في الصحف المصرية. وانقسمت الاستمارة الى ٣ اقسام يتضمن كل قسم عدد من الاسئلة المغلقة في نهايتها سؤال مفتوح، القسم الاول تناول مفهوم الحق في جودة الحياة و الصعوبات التي تواجه الصحفي في الحصول على المعلومات والقسم الثاني تناول الضغوط التي يتعرض لها الصحفيون بسبب السياسات التحريرية والقسم الثالث تناول الامكانيات المهنية والخلط بين الاعلان والتحرير في الصحف.

إجراءات الصدق والثبات في الاستبيان:

ولكي يطمئن الباحثون إلي عدم تسرب الخطأ في أي مرحلة من مراحل الدراسة، أخذوا في الاعتبار مدي توافر الصدق والثبات في جميع مراحل الدراسة، وفيما يلي توضيح ذلك:

(أ) اختبار الصدق: استخدم الباحثون الصدق الظاهري الذي يقوم على أساس الفحص المبدئي لقررات الاستبيان ومدى الاتساق الداخلي لها، وهذا ما تم عمله من خلال عرض الاستمارة المقترحة على هيئة الإشراف، ثم على عدد من الأساتذة في مجالات الإعلام والاتصال، اعتمدت نسبة اتفاق (٨٢%) فما فوق لتقدير مدى صلاحية الفقرة أو رفضها. وبعد مراجعة الخبراء لصحيفة الاستبيان أدخلت بعض التعديلات عليها على بالاستمارة النهائية، وأصبحت جاهزة لتطبيق الإجراءات الميدانية.

(ب) اختبار الثبات: اعتمد الباحثون في إيجاد الثبات على طريقة إعادة التطبيق، تم ذلك من خلال اختيار عينة من الصحفيين بلغ عددها (١٥) مبحوثا بنسبة ١٠% من حجم العينة (١٥٠)، اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وكانت المدة بين الاختبار الأول والثاني أسبوعين، وأظهرت النتائج أن درجة الاتفاق بالنسبة لجميع الأسئلة التي قيس ثباتها

لتأتى نتائجه تتراوح بين درجة ٠,٨٤ كحد أدنى ودرجة ٠,٩٢ كحد أعلى، وهي درجة ثبات مرتفعة جداً.

وبعد أن أصبحت استمارة الاستبيان جاهزة اعتمد الباحثون أسلوب المقابلة الشخصية لأفراد العينة، وتمت مقابلة المبحوثين، وشرح بعض الأسئلة لهم، وتشجيعهم على الإجابة الدقيقة، وإتاحة الفرصة لكل مبحوث ليحجب، وبعد جمع البيانات قام الباحثون بعملية مراجعة للاستمارات للتأكد من الإجابة عن الأسئلة كافة التي تضمنتها الاستمارة، وجدولة البيانات وفق المحاور الرئيسة المتصلة بأهداف البحث

٢) استمارة تحليل المضمون: من إعداد الباحثين.: انقسمت استمارة تحليل

المضمون الى ثلاث فروع كل منها يمثل استمارة مستقلة، الاولى تنقسم الى القالب الفنى المستخدم " المقال الصورة الخبر التحقيق .. الخ "والجزء الثانى يضم عناصر الابرار المستخدمة " عناوين - مقدمة - صور - بنط .. الخ " الجزء الثالث يضم موقع النص فى الصفحات " اولى- داخلية - وسط - اخيرة "اما الجزء الرابع فيضم مساحة النص " اقل من عمود - عمود - ربع صفحة - نصف صفحة - صفحة"

الاستمارة الثانية تضم ثلاث أجزاء الاول نوع القضية " صحة - بيئة - سكن " و الثانى يضم اسلوب العرض " صريح - ضمنى " والجزء الثالث يضم اللغة المستخدمة " الفصحى - العامية - الصحفية "

أما الاستمارة الثالثة فتضم اربعة اقسام هى الجمهور المستهدف " صناع القرار - المجتمع المدنى - المواطنون " القسم الثانى هو الاتجاه نحو القضية " مؤيد - محايد - معارض " والقسم الثالث هو المصدر الصحفى " مسؤولون - مجهول " والرابع يضم طبيعة القضية " محلية - قومية - عالمية "

الصدق: الصدق الظاهرى حيث تم عرضها على مجموعة المحكمين لأخذ ارائهم حول المضمون والتأكد من صلاحيتها وإجراء التعديلات اللازمة عليها لتصبح فى صورتها النهائية التى وصلت نسبة الاتفاق فيها الى ٨٨% .

الثبات: بما ان المقصود بالثبات هو أن تعطى استمارة تحليل المضمون نفس النتائج إذا ما اعد الباحث تطبيقها مرة أخرى وأيضاً أن يصل الى نفس النتائج المحللون المختلفون عند استخدامها وبناء عليه تم اجراء الثبات حيث أعاد الباحثون تطبيق الاستمارة ثلاث مرات تفصل كل مرة مدة زمنية طولها عشرة ايام، وبحساب قيمة المتوسط بين القيم الثلاثة التي تم التوصل إليها في كل مرة يكون معامل الثبات ٠,٩٠١، وهي نسبة عالية تدل على صلاحية الاستمارة للتطبيق.

نتائج الدراسة

أولاً: ملخص نتائج استمارة تحليل المضمون للدراسة: من ناحية القالب الفني

المستخدم في الصحف عينة الدراسة جاءت النتائج كالتالي:

- في صحيفة الأهرام جاء الخبر في المرتبة الأولى والتقرير بنسبة ٢٧,١% ، بينما المرتبة الثانية جاء التحقيق بنسبة ٢٤,٣%، وجاء المقال في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٥%، ثم جاء الكاريكاتير في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ٨,١%.
- وفي صحيفة الوفد في المرتبة الأولى جاء الخبر بنسبة ٣٧,٥% ، بينما المرتبة الثانية جاء التقرير بنسبة ٣٣,٣%، وجاء الرأي في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٨%، ثم جاء الحوار والتحقيق في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ٤,٢%.
- في صحيفة المصري اليوم في المرتبة الأولى جاء الخبر بنسبة ٣٥,٧% ، وجاء التقرير في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥%، بينما المرتبة الثالثة جاء التحقيق والمقال والكاريكاتير بنسبة ١٠,٧%، ثم جاء الحوار والصورة والتعليق في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ٣,٦%.

جاءت عناصر الإبراز الفني المستخدمة في الصحف عينة الدراسة:

- في صحيفة الأهرام في المرتبة الأولى جاءت العناوين والتمن والصور بنسبة ٢٠,٣%، بينما المرتبة الثانية جاءت المقدمة والبنط الكثيف بنسبة ١٤,١%، وجاءت الألوان في المرتبة الثالثة بنسبة ٦,٣%، ثم جاءت الإطارات في المرتبة الرابعة بنسبة ٣,١% ثم جاءت الأرضية في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ١,٦%.

- في صحيفة الوفد في المرتبة الأولى جاءت العناوين بنسبة ٢٩,٤ بينما جاء المتن في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٥ % ، بينما المرتبة الثالثة جاء البنط الكثيف بنسبة ١٧,٦ %، وجاءت الصور في المرتبة الرابعة بنسبة ١١,٨ %، ثم جاءت المقدمة في المرتبة الخامسة بنسبة ٨,٨ ثم جاءت الألوان في المرحلة السادسة بنسبة ٥,٩ ثم جاءت الأرضية في المرحلة السابعة والأخيرة بنسبة ٢,٩ %.

- في صحيفة المصري اليوم في المرتبة الأولى جاءت العناوين والتمن بنسبة ٢٣,٤ %، بينما المرتبة الثانية جاءت الصور بنسبة ١٩,١ %، وجاءت المقدمة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٨ % ثم جاء البنط الكثيف في المرتبة الرابعة بنسبة ١٠,٦ % إما الألوان احتلت المركز الخامس بنسبة ٨,٥ % والإطارات احتلت المركز السادس ولأخير بنسبة ٢,١ %.

جاء موقع النص في الصحف عينة الدراسة:

١. في صحيفة الأهرام في المرتبة الأولى جاءت الصفحة الداخلية بنسبة ٩٢,٩ %، بينما المرتبة الثانية والأخيرة جاءت الصفحة الأولى بنسبة ٧,١ %
٢. في صحيفة الوفد في المرتبة الأولى جاءت الصفحة الداخلية بنسبة ٧٢,٢ %، بينما المرتبة الثانية والأخيرة جاءت الصفحة الأخيرة بنسبة ٢٧,٨ %
٣. في صحيفة المصري اليوم في المرتبة الأولى جاءت الصفحة الداخلية بنسبة ٧٥ %، بينما المرتبة الثانية والأخيرة جاءت الصفحة الأولى بنسبة ٢٥ %

جاء نوع القضية المستخدم في الصحف عينة الدراسة:

١. - في صحيفة الأهرام في المرتبة الأولى جاءت البيئة بنسبة ٥٢,٤ %، بينما المرتبة الثانية جاءت الصحة بنسبة ٣٨,١ %، وجاء السكن في المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٥ %.
٢. - في صحيفة الوفد في المرتبة الأولى جاءت الصحة بنسبة ٤٧,٦ %، بينما المرتبة الثانية جاءت البيئة بنسبة ٤٢,٩ %، وجاء السكن في المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٥ %
٣. - في صحيفة المصري اليوم في المرتبة الأولى جاءت الصحة بنسبة ٤٦,٢ %، بينما المرتبة الثانية جاءت البيئة بنسبة ٣٨,٥ %، وجاء السكن في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٤ %.

جاء الاتجاه نحو القضية في الصحف عينة الدراسة :

١. في صحيفة الأهرام في المرتبة الأولى جاء المؤيد بنسبة ٦٢,٥%، بينما المرتبة الثانية جاء المحايد بنسبة ٣٧,٥% .
٢. في صحيفة الوفد في المرتبة الأولى جاء المحايد بنسبة ٤٧,١%، بينما المرتبة الثانية جاء المؤيد بنسبة ٤١,٢% بينما جاء المعارض في المرحلة الثالثة والأخيرة بنسبة ١١,٧%.
٣. في صحيفة المصري اليوم جاء في المرتبة الأولى المحايد بنسبة ٥٠% ، بينما المرتبة الثانية جاء المؤيد بنسبة ٣٥% بينما جاء المعارض في المرحلة الثالثة والأخيرة بنسبة ١٥%.

ثانياً: ملخص نتائج الدراسة الميدانية التي تمت على عينة من الصحفيين عددهم ١٥٠ صحفياً:

- ١- جاءت نتائج التساؤلات الخاصة بدرجة الاهتمام بهذه القضايا " مهتم " بنسبة 79.3% من عينة الدراسة ، و"مهتم الى حد ما " بنسبة 18.7%، ثم جاءت الإجابة "غير مهتم " بنسبة 2.0% .
- ٢- تظهر نتائج استمارة الاستبيان في الإجابة عن سؤال حول " دورية النشر عن قضايا الحق في جودة الحياة"، ان النشر "حسب الظروف " جاء بنسبة 40.0% من عينة الدراسة، وجاء اختيار "اسبوعيا " بنسبة 31.3%، ثم جاءت الإجابة "يومية" بنسبة 23.3%، وتلاها "مرتين في الشهر " بنسبة 5.3%.
- ٣- كما اظهرت النتائج ان "القوالب الصحفية الاكثر تركيزا على هذه القضايا " جاء في المرتبة الأولى منها " التحقيق الصحفى " بنسبة ٤٤% وفي المرتبة الثانية جاءت " التقرير الاخبارى " بنسبة ٣٢% أما في المرتبة الثالثة " الخبر " بنسبة ٢٥% وفي المرتبة الرابعة " جميع ما سبق " بنسبة ١٩% وفي المرتبة الخامسة " الحوار " بنسبة ١٣% وفي المرتبة السادسة جاءت " المقال التحليلي " بنسبة ١٣,٠% في المرتبة السابعة " الكاريكاتير " بنسبة ٩,٠% وفي المرتبة الثامنة جاءت " العمود " بمتوسط قدره ٥,٠%.

٤- جاءت " مصادر الحصول على المعلومات المتعلقة بالحق فى جودة الحياة " فى المرتبة الأولى " التقارير الدولية " بنسبة ٤٧% وفى المرتبة الثانية جاءت " الخبراء والمسؤولين الرسميين " و " الصحف الإلكترونية " بنسبة ٤٠% أما فى المرتبة الثالثة " متابعة الفضائيات ومحطات الاذاعة " بنسبة ٣٤% وفى المرتبة الرابعة " إجراء المقابلات الإعلامية المحادثة والتخاطب مع الزملاء " بنسبة ٢٨%، وفى المرتبة الخامسة " الكتب المتخصصة " بنسبة ٢٣% . وفى المرتبة السادسة جاءت " خدمات البريد الإلكتروني بنسبة ١٩%

٥- جاء "مدى ممارسة السياسة التحريرية لمجالس تحرير الصحف ضغوطا على الصحفيين من شأنها التأثير فى معالجة قضايا الحق فى جودة الحياة" فى المرتبة الأولى "نعم " بنسبة 24.7% ، وفى المرتبة الثانية جاءت "الى حد ما " بنسبة 6.0%، وفى المرتبة الثالثة جاءت "لا" بنسبة 2.0%

٦- " تأثير الاوضاع السياسية على معالجة قضايا الحق فى جودة الحياة "، حيث جاءت الإجابة "درجة شديدة " بنسبة 70.0% من عينة الدراسة
٧-، وجاء اختيار "درجة متوسطة " بنسبة 26.7%، ثم جاءت الإجابة "درجة بسيطة" بنسبة 2.0%، وتلاها " لا تؤثر " بنسبة 1.3%.

مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة

من حيث أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. التحديد الدقيق للمشكلة
٢. صياغة التساؤلات
٣. تصميم استمارة الاستبيان
٤. تصميم استمارة تحليل المضمون
٥. تحديد المناهج والاساليب المستخدمة فى الدراسة

١- من حيث المعالجة: جاءت نتائج تحليل استمارة الاستبيان الميداني واستمارة تحليل المضمون لتكمل وتسد بعض الفجوات التي وقعت فيها الدراسات السابقة، فمعظم الدراسات تناولت انواع المعالجات الصحفية منفردة او قضايا جودة الحياة منفردة بعيدا عن تناولها الصحفى وربطه بحقوق الانسان.

٢- من حيث الهدف: اهتمت الدراسات السابقة بتعريف الادوار والمهام التي تقوم بها الصحف لكنها ابتعدت عن المحاور المرتبطة بجودة الحياة، لذلك جاءت الدراسة محل البحث فى نتائجها لتكمل ما ينقص الدراسات السابقة فى هذا الصدد، وتصل الى نتائج تربط المعالجة الصحفية بقضايا جودة الحياة فى اطار حقوقى.

٣- من حيث النتائج: اثبتت النتائج الارتباط الجوهري بين تاثير الظروف المحيطة على تناول الصحفى لقضايا الحق فى جودة الحياة والتي هى لب الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وعلى المادة المنشورة وكذلك تأثر الصحفى بالمناخ السياسى والمناخ الادارى وطبيعة الملكية التي تتبعها الصحيفة وضغوط اجندات وسياسات التحرير التي بالضرورة تتبع الملكية، حيث جاءت مؤثوة بنسبة ٧٠%، والتناسب العكسى بين غياب حرية تداول المعلومات وجودة المادة التي ينتجها الصحفى من مواد وكذلك

ايضا اثبتت النتائج ما اتجهت اليه الابحاث فى الدراسات السابقة من وجود ضغوط سياسية فى مسألة حقوق الانسان، دون التطرق الى وصول تلك الضغوط الى وسائل الاعلام، كما اثبتت نتائج الدراسة ان القالب الاقل فى التفاصيل والمساحة " الخبر هو الاكثر تركيزا على القضايا محل الدراسة مما يعنى عدم الاهتمام بفرد مساحات لهذه القضايا.

واستطاعت استمارة تحليل المضمون ان تحدد الاجابة على اهم تساؤل فى تساؤلات الدراسة وهى الى اى حد نجحت الصحف فى معالجة قضايا الواقع الاقتصادى والاجتماعى المصرى المترتبة على القدرة على الحصول على الحق فى جودة الحياة؟ اذ حسمت الامر بالسلب.

مع الوصول الى النتيجة النهائية الحاسمة و هي ضرورة تقويم المعالجة الصحفية التى تتناول قضايا ذات صلة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية " قضايا جودة الحياة " و تقديم نموذج للدمج الموضوعى لعدد من القضايا الصحفية، اذ تعاني المعالجات الحالية على اختلاف الصحف وسياسات التحرير من قصور فى التغطية الصحفية المتعلقة بهذه الحقوق . مع ضرورة التركيز على ربط مفاهيم حقوق الانسان بالجيل الثانى من الحقوق " الاقتصادية والاجتماعية جنبا لجنب مع الجيل الاول المتعلق بالحقوق السياسية والمدنية" وتوعية القائم بالاتصال بهذا.

توصلت الدراسة الى تصميم نموذج لصحيفة من ١٢ صفحة، تشمل موضوعات ذات ابعاد مختلفة وبالرغم من ذلك تمتد لمعالجة الحق فى جودة الحياة فى احد جوانبها تطبيقا لنتائج الدراسة التى توصى بضرورة دمج ابعاد القضية فى كافة الاشكال التحريرية.

التوصيات

يرى الباحثون وضع مجموعة من المقترحات من خلال نتائج الدراسة الميدانية والتحليلية كالتالى:

- ١) دمج أبعاد قضية الحق فى جودة الحياة فى كافة الأشكال التحريرية " المقال - التحقيق - الحوار - الخبر - الكاريكاتير.. الخ " وبهذه الطريقة تتسع رقعة المساحة المخصصة لقضايا الحق فى جودة الحياة .
- ٢) فرد صفحات متخصصة وأعداد كاملة خاصة للاهتمام بالقضية بكل فروعها " الصحة والبيئة و السكن " .
- ٣) إصدار ميثاق شرف صحفى خاص بقضايا الحق فى جودة الحياة، بحيث يضم الميثاق بنود خاصة بالمعايير التى يجب الالتزام بها مهنيا فى تناول هذه القضايا وعلى رأسها ان يكون الصحفى مؤهلا تاهيلا علميا فى الجوانب التى تتعلق بهذه القضايا والتأهيل العملى المقصود هنا الحصول على دورات تدريبية كافية تمكنه من تناول تلك الموضوعات.

- ٤) فصل الإدارة عن التحرير في الصحف، فاختلاط الإدارة بالتحرير في الصحف يصبغ المواد بصبغة ذات ابعاد تحكمها المصالح الاعلانية وليس المصالح الاعلامية لذلك يجب فصل الإدارة والملكية أى أن ملاك رأس المال والمنوط بهم الإدارة المالية والإدارية ينفصلون تماما عن هيئة التحرير لضمان الاستقلالية.
- ٥) تفعيل دور منظمات المجتمع المدني من خلال التواصل معها صحفياً . والتركيز على ما تقوم به من جهود فى مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وبناء جسور بينها وبين المؤسسات الصحفية لتعريف الصحفيين بكل ما يستجد فى مجال حقوق الانسان المتعلقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية.
- ٦) التواصل مع صناع القرار والبرلمانيون من اجل الاسراع بخروج قانون تداول المعلومات الى النور حتى يتسنى للصحفيين الحصول على المعلومات بدون مواجهة صعوبات.
- ٧) ضرورة تدعيم المؤسسات الصحفية بالنشرات والكتب والمواد التدريبية التى ترفع من القدرات المهنية لاعضاءها للتخلى عن الميول والتحلى بالحياد اثناء التغطيات الصحفية المتعلقة بجودة الحياة بعيدا عن الضغوط السياسية او المصلحة الشخصية.
- ٨) العمل على بناء جسور مع المؤسسات التشريعية لسن قوانين تغلظ من العقوبات على ملوثة البيئة وتتواءم مع العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية حتى تمنح الحقوق للمواطنين.
- ٩) تشجيع صحافة القراء، بحيث يتم تخصيص مساحات فى كل الصحف والاقسام المعنية بهذه القضايا للتواصل مع القراء ومعرفة رجوع الصدى على المواد المنشورة وتقديم كل ما يطرأ من أزمات فى هذه الصدد الى صناع القرار.

المراجع

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المعتمد من الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨.
- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المعتمد في اول ديسمبر سنة ١٩٦٦ تاريخ بدء النفاذ يناير ١٩٧٦

ال شافعى محمد الشافعى: قانون حقوق الانسان مصادره وتطبيقه ط٣ ، منشأة المعارف:
بال"الاسكندرية"، ٢٠٠٤ ص ٩١"

أمير نامق عبد الله (٢٠١٢): الضغوطات المهنية على القائم بالاتصال وأثرها على سلوك
المهني دراسة ميدانية للعاملين في قناتى كوردسات وراكروس الفضائيتين، رسالة
دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، كلية العلوم الإنسانية، جامعة السليمانية

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٦ : ما وراء الندرة: السلطة والفقير
وأزمة المياه العالمية [يازينستوك، المملكة المتحدة Macmillan, Palgrave

بوعيشة أمال (٢٠١٤): جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر
دراسة ميدانية ببلدية براقى - دائرة الحراش - الجزائر العاصمة، رسالة دكتوراه غير
منشورة، جامعة محمد خيضر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم
الاجتماعية

حقوق الإنسان بين الشريعة والقانون - د. منير حميد البياتي - كتاب الأمة - العدد ٨٨ -
أيار - ٢٠٠٢ - ص ٤٥ - ٤٧

قدري عبد المجيد (٢٠٠٧): تأثير المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان على معارف
واتجاهات الجمهور المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية
الإعلام

طه عبد العاطى مصطفى نجم: اتجاهات الصحفيين المصريين نحو أساليب نشر ثقافة الخوف
وتأثيرها على الأداء المهني، "دراسة ميدانية"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة
الأزهر، العدد ٢٨، أكتوبر ٢٠٠٧

علوان عبد الكريم (٢٠٠٦): الوسيط في القانون الدولي العام، حقوق الإنسان، مكتبة دار
الثقافة، عمان، ط ١

محمد أحمد على العدوى (٢٠١٢): حول الأمن الإنسانى ومنظومة حقوق الإنسان - ورقة بحثية
بمؤتمر تأثير التكنولوجيا الحديثة على حقوق الإنسان - الدار البيضاء

محمد حامد إبراهيم الهنداوى: الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى
المعاقين حركيا بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر -
غزة: كلية التربية، قسم علم النفس

محمد فائق: حقوق الإنسان بين الخصوصية والعالمية ط٢: بيروت، ص ١٩٩

محمدي فريد زواوي (١٩٩٨): المدخل إلى العلوم لقانونية، نظرية الحق، الجزائر

مصطفى كامل السيد(١٩٨٩): حقوق الإنسان في المجتمع الدولي قضايا نظرية، مجلة السياسة الدولية

محمد علي العويني(١٩٨٧): " الإعلام الإسلامي بين النظرية والتطبيق "، العين، مطبعة كاظم

ناديه كنانة(٢٠١٢): التكنولوجيا الحديثة وحقوق الإنسان في المجتمع العربي: الواقع والتحديات - ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر تأثير التكنولوجيا الحديثة على حقوق الإنسان - الدار البيضاء

نسرین ریاض عبد الله(٢٠١٢): تأثير سمات بيئة العمل الصحفي على القائمين بالاتصال في الصحف المصرية والأردنية دراسة تحليلية مقارنة في الفترة ٢٠١٠-٢٠١١، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة

وسام كمال محمود الحنبلي(٢٠١١):"العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في المواقع المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الصحافة

R. Heather Palmer;"Measurement Clinical Performance To Provide Information for Quality Improvement", Quality Management in Health Care.

Lewis, Hope. "Joining the Revolution: Reflections on Rights to Information and Inclusive Technology"- Paper presented at the annual meeting of the The Law and Society Association, Sheraton Boston Hotel, Boston, MA, May 30, 2013

EVALUATING THE JOURNALISTIC TREATMENT OF RIGHTNESS ISSUES IN QUALITY OF LIFE

[19]

Ismael, M. H.⁽¹⁾; Abdel Wahid, F. Z.⁽²⁾ and Ibrahim, Hanan, F.⁽³⁾

1) Institute of Post Graduate Childhood Studies, Ain Shams University

2) Faculty of Law, Ain Shams University 3) Watany Newspaper

ABSTRACT

The current study drives at reevaluating the journalistic performance of quality of life issues through examining a sample consistent of (150) journalists aged (25-55 yrs.), working in different journals (Al-Ahram – Al-Akhbar – Watany – Middle East News Agency – Al-Wafd – Al-Ahrrar – Al-Gomhoria – Al-Tahrir – Al-Want – Al-Masry El-Youm) through using a questionnaire form. Researchers rely on review of literatures concerning with and involved in press and human rights and their relation to quality of life counting on a sample of newspapers in the analytical study (Al-Ahram – Al-Wafd – Al-Masry El-youm) using a content analysis form which conclusion of their results are that the news is the eminent form in treating and handling issues of human rights that are associated with quality of life; while other forms of artistic spotlighting have retreated. The attitude towards the cause comes with 50% advocating of forms. The analytical study using the descriptive method comes to the necessity of separating property, editing, and advertisement in all institutions and separating political biography from published issues.

The field study results indicate difficulties exist a journalist meets to get information. Also, political conditions affect treating these issues and editing policy creates stresses upon journals. Consequently, the researchers suggest and recommend merging the cases of rightness in all the editing forms of quality of life, activating as well the management of editing within journalistic institutions.